



رسالة
من
ناصر السعيد
إلى الملك سعود

أضواء كاشفة

قبل بدء الرسالة : أضع هذه الأضواء الكاشفة على خياناتك يا سعود ،
حينما عاهدت الله والشعب ألا تخون ، فخذت الله والشعب وحكمت
بالطاغوت وبعثت البلاد لأعداء الله والشعب والبلاد . . وفيما يلي
مقتطفات من خطاب العرش وميثاقك الغليظ يوم توليك العرش ..

رسالة المناضل ناصر السعيد إلى الملك سعود

تمهيد

هذه الرسالة التي أصدرها في هذ الوقت، الذي انكشفت فيه للملأ اجمع خيانات الملك سعود
الحقيرة وتأمره على الجمهورية العربية المتحدة، وتدبير خطته اللعينة مؤامرة الملك سعود
القدرة. لقد بعثتها بتاريخ 15 / 6 / 1957.

إلى المتآمر سعود.. حيث انتقخت أوداجه حقناً لسبب بسيط، وهو أن في هذه الرسالة الحقيقة..
الحقيقة المرّة التي لا تسوخ لكل الملوك والعبيد.. ولقد كانت تلك الأيام السالفة لا تسمح لأحرار
الجزيرة العربية بنشر مثل هذه الرسالة أو غيرها، لأنّ القائمين على نهج السياسة العربية
المتحررة، يرون في ذلك أمراً يبعد الملك (سعود) عن حظيرة الركب التحرري، ويجعله
يترامى أكثر فأكثر في أحضان الاستعمار.. ولكننا نحن الذين عرفنا (سعود) المتآمر، أنه مركب
نفسياً واجتماعياً على الاثم والفسق والفجور.. على اللصوصية والرذيلة والانحطاط الخلقي،
على الكذب والبهتان والتآمر والاغتيالات الفردية، إشباعاً لنزواته الشيطانية، وشهواته
الحيوانية الرخيصة، ندرك تماماً أنه لا يمكن إصلاحه أبداً، لأن البطانة الفاسدة التي تحيط
بعرشه، والمجتمع المترف العفن الذي نشأ فيه، وترعرع بين أكنافه، كل ذلك جعل من الملك
سعود خادماً ذليلاً بل مطية طيعة للمتسعمرين، وحمار أسفار لسادته الأمريكان!!!
وهكذا أثبتت المؤامرة الدنيئة - التي لم تكن الأولى والأخيرة - على ما كنا نتوقعه ونعرف عن
هذه الخائن الماجن العاق لشعبه والعميل الذليل.

ناصر السعيد 7 / 3 / 1958

قبل بدء الرسالة: اضع هذه الأضواء الكاشفة على خياناتك يا سعود، حينما عاهدت الله والشعب ألا تخون، فخنت الله والشعب، وحكمت بالطاغوت، وبعثت البلاد لأعداء الله والشعب.. وفيما يلي مقتطفات من خطاب العرش وميثاقك الخليط يوم توليك العرش..

الشعب لم يبايعك يا سعود..

بل بايعته وختته

(اعاهد الله ان أحكم بالعدل وأساوي بين الصغير والكبير وأعمل لاسعاد هذا الشعب العزيز ورفاهيته ورفق البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ساهراً على مصالح البلاد وتأمين حقوق أبنائها مذلاً كل عقبة تعترض سيرنا في هذا السبيل ضاربين على كل أسلوب معيب، وسنولى قواتنا العسكرية والوطنية عنايتنا. فأطلب ممن لهم خبرة في شؤون البلاد من أبناء شعبنا العزيز، أن يتقدموا بما لديهم من آراء لاصلاح وضعنا هذا).

"سعود"

5 من ربيع الأول 1373

ألم تقرأ الدستور الذي تزعم أنه دستورك؟

{ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد.}
{ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً.}
{والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون.}
{وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل.}
{ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين.}
{ولا تسرفوا.. ولا تبخسوا الناس أشياءهم.. ولا تعثوا في الأرض مفسدين.}
{ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً.}
{من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً.}
{وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً.}
{ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون.}

{ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار}

"قرآن كريم"

أطيار إلى الطاغوت سعود

يا سعود

هذه مقتطفات من القرآن الكريم الذي تزعم أنه دستورك، أردت أن أضيق صدرك بها قبل الرسالة أيضاً، لأنها تدعو إلى العدل السياسي والعدل الاجتماعي.. تفرض العلم على الرجل والمرأة، وتساوي بينهما في جميع الحقوق والواجبات الاجتماعية والوطنية. تتدد بالظلم والفقر الذين هما أكبر سمات عهدك المشؤوم. تحارب الاقطاع والكسب غير المشروع وسفك الدماء البريئة، وانتهاك الحرمات والحريات والتعذيب والنهب والسلب واللصوصية والخيانة والرذيلة التي تمرغت في وحلها، وكرعت من مستنقعاتها الأثمة، واتسم بها عهدك فكتبت على محياك أبداً..

كفانا زيفاً وتدجيلاً، وحسبك هذه المتاجرة المفضوحة باسم الدين، وان الدين ليبراً إلى الله منك ومن أعوانك ومن حاشيتك الفاسدة، وولاتك ومستشاريك الذين نهبوا البلاد وأظهروا فيها الفساد..

ولم تكنت أيها الطاغوت الطاغي، يا من ارتديت مسوح الرهبان، وتظاهرت بالصلاح والتقوى، بما ارتكبت من جرائم وآثام في داخل الجزيرة العربية، بل سولت لك نفسك الشريرة أن تتآمر على الجمهورية العربية المتحدة، وتغتال زعيم العروبة جمال عبد الناصر..

تأمر ما وسعك التآمر، وأظلم ما وسعك الظلم. واستعن ما استطعت يا (حرامي) الحرمين ويا عبد الدولار - بأسيادك المستعمرين الأمريكان - على خنق الحريات، وتقتيل الشعب، وتكيله بالقيود، فلن تقلت من قبضة الشعب الأبوي الذي انتقض كالعماق ينشد حقه في الحرية والحياة الكريمة، ويطالب برؤوس جلاديه ومستعبديه.. وما يومك الأسود - يا سعود ببعيد!!

ناصر

هذه الرسالة التي أحاول أن أضعها بين يديك تضم حياة شعبنا الدامية، ولخطورة المسائل التي سنتناولها هذه الرسالة، عملت على نشرها للرأي العام ليطلع على حقائقها، وليكون عاملاً مهماً في التأثير عليكم لتلبية حقوق شعبنا الطبيعية التي حرم ولا يزال محروماً منها، في حين تتمتع بهذه الحقوق بعض الأقطار العربية التي هي أقل منا مورداً وخيرات طبيعية..

على ضوء القرآن:

ان ما يقال عن بلادنا بأنها تحكم حكماً إسلامياً على ضوء تعاليم القرآن الكريم، أكبر فرية في التاريخ الحديث، جعلتك تفخر دائماً بطريقة حكمك هذه ، وتعتبرها أكثر سلامة وأقوى ضماناً لمصالح شعبنا، وتغمر في أكثر المناسبات الى أنظمة الحكم في الأقطار العربية الأخرى.

ولكن الأيام اثبتت، والقرائن دلت، والأوضاع شهدت، بأن شعبنا وفقاً لطريقة حكمك هذه يسير نحو التأخر والتجهيل، والفقر والمرض والأدواء الفتاكة على مختلف اشكالها، ولو أخذنا قطراً عربياً كالعراق - مثلاً - رغم الحكم الارهابي فيه وسيطرة عملاء الاستعمار والصهيونية على مقاليد، تنفيذاً لسياسة أسيادهم، لوجدنا العراق أكثر منا تقدماً ونهضة اقتصادية واجتماعية وتعليمية، على حين أننا لا زلنا نتخبط في دياجير الجهل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية وضحالة الثقافة العلمية..

الدين الوسيلة:

ولكن الدين هو الوسيلة التي يتذرع بها كل من أراد أن يستهجن بني الانسان ويشوه الحقيقة، وهو السلم الذي يتسلق عليه من بغى من أمثالك على أكتاف الضعفاء والمستضعفين. فلقد عذب محمد (ص) ورشق بالحجارة وطورد باسم الدين، وأوذى أبو ذر الغفاري، ومات منفيًا باسم الدين، كما قتل أحمد بن حنبل باسم الدين، ورفع الملك فاروق وأمثاله إلى درجة الأنبياء باسم الدين، وأطلق الرصاص على جمال عبد الناصر باسم الدين، إلى أن جاء دورك ومن معك فرحتم تضحكون على الذقون، وتسفكون وتسرقون الشعب، وتقطعون الأيدي والأرجل وتمجنون، وتحكمون ظلماً باسم الدين، حتى ان - ايزنهاور - اوهمك باسم الدين قائلاً: "أنه يخشى على الأراضي المقدسة من مبدأ جمال عبد الناصر الهدام، لذا فهو يحرص جيداً على اقرار الأمن، ودفع المساعدات وإصلاح المطارات والموانئ الحربية والبرية والبحرية، وتجديد اتفاقية قاعدة الظهران الذريعة لصد خطر جمال!"... رأيت كيف أصبح الدين وسيلة حتى لسيد الخائنين؟..

القرآن لا يصلح دستوراً :

ومع هذا كله تقول بأن دستورك القرآن، وتعلم أنك تستهجن كتاب الله الذي هو أجل من أن يطلق عليه هذا الأسم، وقال عنه دستور أو نظام؟.

القرآن ختكم :

أما اذا أصررت على أن يكون دستورك القرآن، فليتكلم القرآن ولتتطرق آياته البيّنات. {أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها اذلة وكذلك يفعلون} {وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا}.

ولقد كان جالوت ملكاً عندما خسف الله به وبداره الأرض.. وكذلك فرعون وهامان وقارون وملك بابل وملك سبأ..

{فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً، ومنهم من أخذته الصيحة، ومنهم من خسفنا به الأرض، ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون}.

وامدت مقاومة الله إلى قتل اتباع الملوك ومستشاريهم والمقربين منهم، {وقتل داود جالوت} وكان جالوت من أعداء طالوت.. ف جاء الإسلام بعيداً عن روح الملكية البغيضة وحكم الفرد، حتى انه لم يرحم أي حاكم منحرف عن تطبيق الحكم، ولو كان هذا الحاكم من أصحاب الرسول.

كذلك قتل الشعب عثمان، ولن ننسى أبداً دور محمد عليه السلام في تحطيم الملوك.. فعندما رشحت قبائل الاوس والخزرج عبد الله بن سلول ليكون ملكاً في المدينة، قاومه النبي بشدة، حرصاً منه على ألا تحل الملكية المقبحة في أرض الجزيرة العربية المقدسة محل النبوة، ولم يقتصر جهد محمد عند هذا الحد، بل قاوم جميع الملوك كالمناذرة والغساسنة والحميريين وملوك مصر والفرس والروم، حتى طهر الأرض من رجسهم.

الحكم في الإسلام جمهوري وليس بالوراثة:

ويأبى الدين إلا أن تحكم الجماهير نفسها بنفسها، وتنتخب رئيسها حتى لا يكون الحكم وراثية، والشعب سلعة تباع وتشتري تسلم وتستلم من مالك إلى آخر. فيقول القرآن {وأمرهم شورى بينهم}، ويقول عمر عندما سأله أصحابه أن ينزل لأحد أو يستخلف أحداً (مالي ولأوزاركم أحملها حياً وميتاً)، فرفض أن يكون لابنه عبد الله شيء من الأمر، وقال: (حسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل ويسأل عن الأمة ظلم فيها أم عدل).

نبي الله بشر وليس صلب جلالة.

وها هو ذا صاحب الرسالة الإسلامية يتبعه مئات الملايين من المسلمين لم يعلن نفسه ملكاً، ولم يقل: أنني أخذتها بالسيف وأنا شرعها وفرعها(1) بل جاء لتحطيم الملكيات الزائفة العروش

النخرة والجماجم المتحجرة، وهو القائل عليه السلام: (انما أنا بشر مثلكم يوحى إليهِ)، وأنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد، ومن ظلمته فليقتص من جلدي). وكان ينام على حصير فيدخل عليه عمر بن الخطاب، وإذا به قد أثر في جنبه فقال له:

- ألا تتخذ فراشاً لينا يا رسول الله!؟

فأجاب عليه السلام:

- ماذا يا عمر؟ أتظنها كسروية؟ إنها نبوة لا ملك..

وكان ذات يوم يوزع مال الأمة لمصلحة الأمة، لا لمصلحة الحاشية ومن لف لفها، فأخذ أحد المواطنين نصيبه جذباً عنيفاً، وقال: زدني يا محمد فليس المال مالك ولا مال أبيك! فغضب عمر، ولكن محمداً ابتسم في حنان وقال:

- دعه يا عمر، ان لصاحب الحق مقالاً..

أرايت هذا التواضع الذي لم تعرفه دهاليز قصورك وفرشك. إلا أنه الدين الصحيح! اذن على أي مادة من "الدستور!" تستندون؟ وبأي دين بعد الله وآياته تؤمنون؟ وأي حديث "شريف" يبيح مدينة الناصرية(2) وأحواتها؟ أي دين يبيح هذا الترف والإسراف والمنكر وإضاعة أموال الشعب والمتاجرة بمئات الألوف في الرقيق الأبيض والأسود، والزواج بالمئات والطلاق بالمئات، وافقار الشعب وخنق حرياته، وبيع أرضه وحرماته ومقدساته للمستعمر الزنيم.

وعذرك ان المالية في "جيبك الخاص"، والشعب "رعيتك"، والأرض وما فيها وما تحتها وما عليها ملكك، مدعياً أنك أخذتها بالسيف. هذا الذي يرجع تاريخه إلى - غزوة اليمى المشهورة - والتي رجعت فيها خائباً مدحوراً تجر أذيال الهزيمة.

هذا السيف الذي يعلم الله انه لم يشهر يوماً في وجه الأعداء، ولم يعرف إلا في مجالسك، ولم يظفر إلا برقاب الشعب الذي قاد الكفاح وولاك العرش وضحى بالأرواح حتى جعلك ملكاً. والله در من قال:

وحين رست ركائبكم بنجد

تتكرتم لمن قاد الهجينا

سقاومك سيقونا يا سعود:

لا تؤاخذني يا سعود إذا ما خاطبتك بهذه اللغة المجردة من قشور النفاق وخضوع الذلة والمسكنة..

ولا شك أنها لغة غريبة عليك، بعيدة عن - دهاليز قصورك - لم تسمعها في حياتك من أفواه المستشارين والعييد.. لكنها لغة أجدانا العرب..

وأنا على عزم يقين لمخاطبتك بها، فلست أفضل من أبي بكر الصديق القائل "اطيعوني ما أطعت الله فيكم. وان عصيته فلا طاعة لي عليكم".

ولست أجل من عمر بن الخطاب حين قال "وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتموني على حق فاعينوني وإن رأيتموني على اعوجاج فقوموني"، فيزكاه الشعب على لسان فرد من أفراده بقوله "ماذا يا عمر؟ لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناك بسيوفاً".
ثم ماذا فعل عمر بهذا المواطن الذي زجره أمام ملايين الناس؟ أي سجن يا ترى أدخله؟
سجن العبيد بالاحساء؟.. سجن القطيف؟.. أقبية الحجاز سجون القصيم؟..
مصمك الرياض.. أو هل أمر العبيد بجلده وتسريحه من العمل ونفيه عن مناطق حكومة أرامكو الاستعمارية السامية فوق الحكومة، وقصف أجله، أم قطع يده ورجله من خلاف؟ كلا.. وحاش أن يكون ذلك في الإسلام!!
اذن ماذا فعل عمر؟.. ألم تر كيف فعل؟..
لقد زاد عمر ابن الخطاب غبطة وفخراً وسروراً بهذا المواطن الذي عبر عن رغبات شعبه حين قال - كلمته المشهورة - "الحمد لله الذي جعل من هذه الأمة أناساً يقومون عمر بن الخطاب بسيوفاً عندما يعوج عن الطريق".

لا سمع ولا طاعة يا سعود:

وأين أنت من عمر: حينما وقف يخطب بادئاً قوله أيها الناس اسمعوا وأطيعوا"، فينبري له أحد المواطنين مقاطعاً عمر بقوله - لا سمع ولا طاعة - أترتدي ثوباً خلاف ثيابنا يا عمر؟ من أين لك هذا، مما اضطر عمر إلى أن يقف موقف الدفاع، أنه لم يسرق الثوب، فيقف عبد الله بن عمر موضعاً للشعب أن الثوب الذي يرتديه أبوه - كان ثوب عبد الله - أخذ بالاعارة منه ليؤدي به صلاة الجمعة لأن ثوب عمر يعريه!
وبعد أن أطلع الجمهور على صحة ما قاله عبد الله بن عمر، ورأوا ثوب أبيه، وتيقنوا أن عمر بن الخطاب لم يسرق الثوب من مال الشعب، منحوه ثقتهم وقالوا كلمتهم:
- (لقد سمعنا الآن وأطعنا فآتم خطابك يا عمر).

ها هو ذا الذي يتمسك بتعاليم الدين، وينهج نهج القرآن الكريم من أجل خدمة الشعب، وإنارة طريق الشعب، ورفع مستوى الشعب، ها هو أحد العمرين الذي انتصر به الإسلام.. انظر كيف يحاسبه الشعب عن ثوبه الذي يرتديه - فكيف به لو أطلق اسمه على الشعب - قائلاً الشعب "العمرى" مثلاً، كما قلت الشعب "السعودي"، وكيف به لو قال أن المال مالي والأرض أرضي والشعب رعيتي؟.

وأخذتها بالسيف، وورثت الحكم، كما قلت أنت تماماً؟
ماذا سيكون مصيره تلك الساعة؟:

هذا الذي يحق له أن يتكلم باسم الإسلام.. لا يفرض بإرادته عن إرادة الشعب، ولا برأيه عن رأي الشعب..

لا يسخر الشعب لمصلحته الخاصة، ولا يسخر منه ولا يعلو عليه، ليس له قصور ولا حور ولا طعام ولا شراب يشرف على احضاره الأمريكان، بل كان حرباً عواناً على أمثال هؤلاء المستعمرين الأمريكان.

منى استبعدتم الناس و□□ د ولدتهم أمهاتهم لحراراً؟

ولقد جاء رجل من مصر إلى عمر بن الخطاب وقال "إني أعوذ بك من شر الظلم" قال ما بك أخبرني؟ قال:

جرى سباق، فأقبلت فرسي فقلت، فرسي ورب الكعبة، وإذا بمحمد بن عمرو بن عمرو بن العاص ينهض من مكانه ويضربني بسوطه وهو يقول "خدها من ابن الأكرمين"، فبعث عمر إلى عمرو كتاباً يستقدمه به، ولما قدم ومعه ابنه قال عمر للرجل: "دونك الدرّة فاضرب ابن الأكرمين" فضربه حتى أوجعه، ثم قال عمر عليك برأس والده، فوالله ما ضربك إلا بفضل سلطانه، والتقت عمر وقال "يا عمرو متى استبعدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً" ذلك هو الدين.

غير أنك تتجاهل كل هذا تاركاً ولاتك الجهلة الظلمة، وحاشيتك الخائنة الخبيثة، وعبيدك وأشباه العبيد من اتباعك والجواسيس يلعبون ويمجنون ويفسقون ويقتلون ويفنكون ويسفكون ويرتشون ويتاجرون ويعتدون على الأعراض ويبخسون الحريات. ويتعاملون مع الإستعمار الأمريكي المتجسد بشركة أرامكو المجرمة اتباعاً لسنتك، مستغلين اسمك وجورك وسلطانك ضد بلادنا وحرّيات شعبنا، الذي باسمه أصبحتم رجالاً، أمراء ووزراء مسؤولين، تتصرفون بالشعب وقيمته وكرامته وحرّياته وتقودونه إلى الهاوية وبئس المصير.

أبواب مفتوحة:

وبين حين وآخر تصدر مذيلة باسمك، تارة تتهم الشعب "بالشيوعية"، تهدده بالويلات والسيف والموت والسجون، وأخرى تقول ان أبوابك مفتوحة للشاكي والمظلوم، والسائل والمحروم، وأنت غير مسؤول ولا لوم عما يحدث من مظالم.

"وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين"، ولم نستوعب الحقيقة بعد، ولم تعرف أي الأبواب المعنية بالأمر، والمفتوحة المقصودة بهذه البيانات المفتوحة أيضاً؟

أبواب القصور المحروسة بالعبيد الغلاظ، والحرس الشداد يقصدون؟ أم أبواب السجون القدرة الغاصة بالمناضلين الشرفاء المليئة بالحشرات السامة وعظام الأموات، المزودة بأحدث ما

ابتكرته عقول الأمريكان اللئام من أجهزة التعذيب الرهيبة والقيود المتينة؟.. نحن لا نعلم أي أبواب المفتوحة...

ومع ذلك لقد طرق الشعب أبواب القصور - أبواب المظالم المزعومة -، وتضرع إليك أيها المتجبر فخابت آماله فيك، فبدأ بارسال البرقيات والعرائض، ولم يجد إلا الويل والثبور، فحاول أن يثبت للذين كانوا يظنون أنك لا تعرف ما يدور خارج القصور من أمور ومظالم، وحين وقف يصرخ صرخات الألم والحقد - ممثلاً بعشرات الألوف من العمال والمواطنين الذين وقفوا يصرخون بوجهك عندما كنت في طريقك الى مطعم شركة "أرامكو" يوم 9 / 6 / 56 بهذه الصرخات الحزينة المؤلمة - (مظلومين).. (مظلومين متمللين) نستصرخك من أجور الشركة المجرمة أرامكو الاستعمارية، (انقذنا من ظلم الولاية الجهلة في دوائر الحكومة وفي مصلحة العمل بوجه خاص)، نرفض تجديد قاعدة الظهران الذرية)، (اطلقوا حرياتنا النقابية وجميع الحريات المشروعة)، وخنموها بقولهم (الفناء للاستعمار والموت لأذنابه الخونة).

ثم تقدموا في تلك اللحظة بكتاب يحتوي على المطالب الشعبية والعمالية التي تقدم بها العمال سابقاً على يدي لجننتهم وممثليهم عام 1952 و 1955، ان أفراد البطانة الفاسدة اللعينة وفي مقدمتها جمال الحسيني، ويوسف ياسين، وتركي العطيشان، ومسعود بن جلوي، ومساعد بن عبد الرحمن وغيرهم، حضروا لديك تلك الليلة في قصر بن جلوي بالدمام، فقالوا ولعنوا بما قالوا، ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بشعبهم، قالوا "أن هذه التجمعات لم تكن مظاهرة فحسب، وإنما هي ثورة عمالية مقصودة لقلب نظام الحكم، وهي من صنع أشخاص معروفين، وتدفعهم دولة أجنبية معروفة.. أجل ها هم يهتقون بالموت للخونة، وبالفناء للاستعمار، ويقولون مظلومين أمامك يا طويل العمر فهل هناك ظلم "ما دام يوجد ديوان للمظالم" .. وهل في بلدك المقدس خونة واستعمار؟ وما عليكم إلا الفتك بالرعية الخ..

والحقيقة الناصعة، ان بطانتك المجرمة تعرف نفسها جيداً، وتعلم أنها المقصودة. وبعد ذلك تقدمت شركة أرامكو الاستعمارية بأسماء من تريد سجنهم من أبناء الشعب.. فحل طاعون حكمك الطاعي بعشرات المئات من العمال والمواطنين الشرفاء، فاستشهد العشرات في صحراء الاحساء، وفي سجن العبيد القذر، وسفكت الدماء الزكية، وشردت الآلاف، ولم يزل سجن الاحساء، بل قبر الأحياء - يضج من آهات المظلومين، وآهات الجياع والمحرومين، وصرخات المرضى المعذبين دون محاكمة أو تحقيق نزيه، دون أن تحترم حق الوطن وحرمات الدين، الذي تدعى زوراً وبهتاناً الانسان. فالانسانية معذبة بل معدمة في بلادنا وأي إنسانية.. أجل أي إنسانية تبيح للإنسان أن يسوم أخاه الإنسان سوء العذاب في تلك السجون بل تلك المقابر الأثرية الواسعة، التي لا تليق بكرامة الحيوان - وربما لا يصح التعبير - لأن من الحيوان ما هو أعز لديك وأشرف من أي انسان.

وقد صدر عفوك - غير الشريف - مراراً، فشمل مجرمي الأخلاق من تجار الأعراض، وأصحاب السوابق ومستوردي المخدرات. ولم يشمل الشرفاء بالرغم من عرائض الوفود الكثيرة، وبرقيات العمال، وصيحات الأهل والأقربين، وسلطات بعض الهيئات العربية، وإتحادات العمال العربية، والطلبة واحتجاج اللجنة الاقتصادية في هيئة الأمم المتحدة، واحتجاجات الصحف الشريفة، وغضب الشعب الذي هو من غضب الله.. وبالرغم من هذا كله لن تفرج عنهم.. ولكن النار تحت الرماد، وعذابك المصمت لن يكبح جماح جماهير الشعب، ولن يفلت من عزمها الجبار ونقمتها الطاغية.

بل على العكس من ذلك - فالضغط يولد الانفجار -، ومن أصدق ممن قال لنبيه: {ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر} ولكن... هيهات أن يسمع الصم الدعاء، أو يهتدي العمي عن ضلالتهم وقد ولوا مدبرين.. هيهات أن تسمع صوت شعبك وأنت تسير وفق أهواء أشخاص لا يمتون لهذا الشعب بصلة، وليس لهم من هدف غير استغلال الوضع الارهابي المقيت، ليغنوا عن طريق هذا الوضع بمقدرات شعبنا، وتبديد موارده الطبيعية، وخيراته الكثيرة، وحبس هذا الشعب في قمم الارهاب الكبير، ليصفو لهم الجو ويعيثوا في بلادنا فساداً، ويمعنوا تخريباً بكل ما يقع تحت أيديهم، بحكم الصلة الوثقى التي تربطهم بك.. إن هذه السياسة لن تؤدي إلا إلى دماء البلاد وهلاك الشعب، وليس المسؤول عن هذا الفساد والأفساد، امثال يوسف يس، وجمال الحسيني، وتركي العطيشان، وسعود الجلوي شريك الجاسوس الانكلو أمريكي عبد الله بن درويش، وعبد العزيز بن مساعد، ومساعد وعبد الله بن عبد الرحمن، وغيرهم من أعمامك وعبيدك ومستشاريك مطايا الاستعمار الأمريكي، الذين يأخذون الرشوات والرواتب السرية من شركة أرامكو الاستعمارية وأتباعها - كالتباليين -، وبعض المقاولين للتستر على فضائحهم والأعيبهم الضارة بمستقبل البلاد، بل أنك أنت المسؤول عن كل هذه المهازل والمخازي والألاعب، وسيحاسبك الشعب مهما تتصلت من المسؤولية في بياناتك " والمراسيم الكاذبة" الموقعة باسمك، وما يوم حسابك ببعيد.

البا إلى الشعب:

فالجأ الى الشعب، فالشعب هو الحصن الحصين الذي يجب أن تلجأ إليه في كل المناسبات والظروف، وهو الذي يملك كل شيء في هذه الأرض، لأنه صاحبها الشرعي، وما أنت إلا فرد واحد من هذه الملايين الثمانية، وإذا ظننت أن وسائلك الإرهابية والكبت والفتك المصمت على رقاب شعبنا قد أسكت صوته، ووقفت حائلاً دون إظهار شعوره بالتعبير الطبيعي فظنك أثم، ونقمة الشعب قد أصبحت تتحول الآن، من فورة ومظاهرات، الى ثورة جامحة حاقدة ساخطة، لن تصدها أساطيل أسياذك الأمريكيان، ولا قنابلهم الذرية والهيدروجينية المخزونة في قاعدة

الظهران الحربية الأمريكية، ولن تتمكن بوسائلك مهما طغيت وبغيت، ومهما كنت محصناً، أن تقف أمام طغيان شعبنا العنيد.

لقد بلغ السيل الزبى، فلا ترسل من يساومني بملايينك ووظائفك ومغرياتك، واخجل مما تقول "بأن الدين يدعونا لطاعتك وعدم مهاجمة حكمك!"

لقد حدثتك جهراً، وأنا في جحيم حكمك، فهل تريد مني أن أسكت وأنا خارج الجحيم؟ أو لم تكن مساوئ الحكم الفردي والجهل والفقر والمرض والمؤامرات الممتحن بها شعبنا أنت؟! فأرسها يا سعود.

مجلس الخبراء والشورى:

ماذا تريد أن تقول مثلاً عن التعليم وبرامجه العقيمة، وطرق تدريسه، وعن الجامعات والمعاهد العلمية التي خرجت الأطباء والمحامين والقضاة والاختصاصيين، وفي التجارة والصناعة والزراعة والمال "يا عيني" وأين أعباء الوزارات التي تسمى ظلماً وزوراً وبهتاناً وإنما مبيناً، بوزارات المعارف والصحة - والتجارة والصناعة - والدفاع والمواصلات، والزراعة والمالية والاقتصاد والخارجية والداخلية؟!.. هذه الوزارات التي ترصد لها مئات الملايين وتذهب إلى غير رجعة، وأين مجلس الوزراء نفسه، أي مجلس الأمر وأصحاب الشركات التجارية، ووكلاء الشركات الأجنبية، والأقربين، ومجلس الشورى الذي لم يكن إلا مجرد "تكية" يرسل إليها كل عجوز مخوف لا يهتم إلا باشباع بطنه المتخم.. ان خير ما يجب هو أن تجعل هذا الشعب مشاركاً لك في مهمة الحكم، ليتحمل عبء المسؤولية، ويؤدي كل مواطن واجبه الذي فرضه الوطن عليه، وذلك بتحقيق الحريات الديمقراطية، والانتقال من الحكم الفردي الإستبدادي المتطرف المقيت، الذي طوح بالبلاد وفقدتها الكثير من صفات الدول والمتعارف عليها عالمياً، الانتقال كما قلت لك عام 1953 عندما كنت في حائل، الى حكم دستوري تكون فيه ملكاً دستورياً مصوناً غير مسؤول عن هذه الأوضاع النتنة الخبيثة، ويتولى المسؤولية وزراء ينتخبهم الشعب عن طريق التمثيل النيابي، وليس هذا صعباً في الوقت الحاضر، إذا كنت مخلصاً لنفسك أولاً، ولشعبك ثانياً، فبارادة ملكية تصدرها يمكن أن تتقلب الأوضاع البائدة السائدة البغيضة الى أوضاع ديمقراطية حرة سليمة، ويكفر الشعب عنك كل السيئات والجرائم التي ارتكبت باسمك، ليس في داخل المملكة فحسب، وإنما في خارجها كذلك.. إن الأوضاع كلها فاسدة مقيتة، ولن تتمكن بوسائلك الارهابية أن تحمي هذا الفساد على الدوام. اللهم ألا أن تزيد الضغط انفجاراً.

السياسة الخارجية:

بعد أن ناقشنا السياسة الداخلية، أريد أن أنقل لك رأي شعبنا في سياستك الخارجية، التي تتخبط بها الآن خبط عشواء، دون أن تكون لحكومتك سياسة قومية مرسومة.

وليد مبدأ ايزنهاور:

ان الشعب يمقت الاستعمار الأمريكي.. ولكنك على الرغم من إرادة الشعب، توأطأت مع الاستعمار الأمريكي وبعث بلادنا بـ (500 مليون دولار) أنفقتها على شهواتك، ووطدت القواعد الحربية الأمريكية على أرض الرسول، لتمزيق وحدتنا وقتل قوميتنا، وطعن سيادتنا، وانذار أطفالنا وفلذات أكبادنا بدمار حرب عالمية ذرية طاحنة، تتطلق شراراتها من أرض الرسول، لتخطر العالم بالموت والدمار.

وقد اتخذت من الدين وسيلة لمحاربة الوحدة والحرية، باسم الخطر الشيوعي المزعوم، وليبيت دعوة ايزنهاور - لزيارة أمريكا - متحماً كل ما لاقيته في سبيل دعوته المشؤومة من احتقارات وإهانات وهتافات عدائية صهيونية أمريكية، شهرها الصهاينة الأمريكان في وجهك في كل بلدة أمريكية حلت بها ضيفاً على حبيبك دالس ايزنهاور.

مع هذا يا سعود ومع هذا كله أسلمت، بل آمنت بمبدأ الشيطان الرجيم ايزنهاور، ولم تكف بايمانك وحدك، بل دفعتك حرارة الإيمان - ويا للخيانة - إلى أن بذلت جهدك الجهد، محاولاً اقناع - بطل الثورة العربية جمال عبد الناصر - بالمذهب الجديد الذي حملت لواء رسالته، وبعث أرض الرسالة والقرآن، وقبلت المساعدات الأمريكية من أجله، بموجب تجديدك اتفاقية - وصمة الخزي والعار - قاعدة الظهران الذرية، برغم إرادة الشعب ومطالباته وإصراره والحاحه الشديد، ببرقيات وعرائضه الكثيرة الموقعة من 625 مواطناً، يمثلون جميع فئاته بعدم تجديد هذه القاعدة التدميرية، التي أصبحت مخزناً للقنابل الذرية والهيدروجينية التي من بنودها السرية ما تعرفه جيداً.

وهنا ألخص لك جزءاً من عملك الخبيث، وجزءاً من اتفاقية قاعدة الظهران الذرية، صك بيع وشراء الكعبة ومهابط الوحي، صك الخيانة التاريخية، لعنة التاريخ والشعب والأجيال في وجهك:-

1 - تمنح الحكومة السعودية حكومة الولايات المتحدة حق استخدام مطار الظهران لعمليات القوات العسكرية الأمريكية.

2 - وحق تحليق طائراتها العسكرية فوق البلاد السعودية جمعاء.

3 - وحق عمليات هذه الطائرات العسكرية في جميع المطارات الأخرى في المملكة السعودية أي في غير مطار الظهران حتى في حمى الحرمين الشريفين، لتكون هذه الطائرات الأمريكية حاملة القنابل الذرية والهيدروجينية بمثابة حمائم مكة والمدينة كما تنص هذه المادة.

- 4- وحق إستخدام موظفين عسكريين ومدنيين في مطار الظهران وفي المطارات الأخرى.
- 5 - وعلى الحكومة السعودية أن تضع جميع المؤسسات والمباني العائدة لها والعائدة لرعاياها في منطقة مطار الظهران، تحت تصرف القوات العسكرية الأمريكية. ومن يعلم؟ فربما هذه المادة تشمل حتى المساجد التي لم تكن إلا لله وحده.
- 6 - ولحكومة الولايات المتحدة حق التصرف المطلق في إنشاء أبنية ومؤسسات في مطار الظهران، وبعض الأماكن الأخرى في المملكة السعودية وتحسينها وتغييرها.
- 7 - ولحكومة الولايات المتحدة الحق المطلق في حماية العرش. والأمن الداخلي من أي خطر يهدده في الخارج والداخل، وبموجب هذه المادة اللعينة، فقد بعت - الأرض - مهبط الوحي والقرآن لأعداء الله ورسوله!
- 8 - ولحكومة الولايات المتحدة وقواتها العسكرية الأمريكية والموظفين المدنيين التابعين لها، حق الإعفاءات المالية من الضرائب الجمركية، والرسوم الحكومية، وأي رسوم أخرى.. وتتعهد الحكومة السعودية بأن تقوم بتنظيم بريد خاص لأفراد القوات العسكرية الأمريكية والموظفين المدنيين التابعين لها، ويعفى هذا البريد من الضرائب الجمركية والرسوم الحكومية وغيرها من الرسوم، بما في ذلك رسوم الطوابع.
- 9 - وللقوات العسكرية الأمريكية حق ممارسة التدريب في الاراضي السعودية بدون تحديد مناطق خاصة لهذا التدريب.
- 10 - وللقوات العسكرية وغيرها من قوات الدولة التي قد تجلبها الولايات المتحدة في مطار الظهران والموظفين المدنيين الذين يعملون معها حق الاعفاء القضائي.
- وهكذا تكشف لنا هذه المادة عن عمق ثغرة الخزي والعار المتعظم الذي يلطخ ناصيتك، إذ أن هذه المادة أباحت بإشراك حلفاء الولايات المتحدة من أتراك وصهاينة وانكليز وفرنسيين في قاعدة الظهران، وإعفائهم حتى من سلطان الأحكام القضائية السعودية!
- 11 - ولحكومة الولايات المتحدة الحق في إتخاذ أي إجراءات تراها لازمة لضمان سلامة وأمن القوات العسكرية الأمريكية، وبموجب هذه المادة، تتحول كل أرض شبه الجزيرة العربية إلى قواعد عسكرية أمريكية حربية، بحجة ضمان وسلامة القوات العسكرية الأمريكية.
- 12 - تتعهد الحكومة السعودية ألا تبيع أي أسلحة مشتراة من الولايات المتحدة إلى أية دولة أخرى، إلا بعد الحصول على موافقة الحكومة الأمريكية، وهذه الاسلحة التي تبيعها الحكومة الأمريكية للحكومة السعودية لمحافظة السعودية على أمنها الداخلي، بشرط ألا تستخدم هذه الأسلحة المشتركة من الحكومة الأمريكية في عمل عدائي ضد أية دولة حليفة أو صديقة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

وبهذا يكشف الله سترك يا سعود، وتبدأ كل عورة من رأسك إلى أخمص القدمين بتأمرك على العرب وتواطئك مع إسرائيل، أي أن هذه الأسلحة لا تستعمل ضد أمريكا وإسرائيل وأصدقاء أمريكا وإسرائيل، وإنما لتقتيل الشعب وضد العرب أجمعين.

وهكذا خنت الله وشعبك ودينك، واتخذت من الدّ أعدائنا الأمريكان، أصدقاء بل أولياء ألقيت إليهم بالمودّة، عاصياً متجاهلاً قوله تعالى: { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة } { ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم في العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون }، { لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتسقطوا إليهم إن الله يحبّ المقسطين، إنّما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم، وظاهروا على إخراجكم أن تقولهم من يتولهم فأولئك هم الظالمون } .
والآن قل لي بربك يا سعود من من دول العالم يقاثلنا في ديننا ويخرجنا من ديارنا ويظاهر على إخراجنا؟

من زرع صهيون في أرضنا العربية، وأرضها ثدييه وزودها بالمال والعتاد والذخيرة، وقال لها كوني شوكة في قلب العرب؟
من الذي شرّد مليون عربي من أرض فلسطين العربية، ونهب أموالهم وسلب أرضهم وسطاً على عرضهم؟

من الذي وضع قوات حلف الأطلسي وفقاً على تقتيل إخواننا عرب الجزائر؟
من الذي بارك لشن الهجوم الغادر على قلب العروبة النابض مصر، ودمّر بور سعيد الخالدة وأزهق الأرواح ويتم الأطفال؟

من الذي ملأ السجون، وشرّد الألو، وسفك دماء الأبرياء في العراق والأردن ولبنان واليمن والبحرين والجزيرة العربية (المملكة السعودية) وعمان؟ أليس هؤلاء هم أعداؤنا الذين نهانا الله عنهم في كتابه العزيز، الكتاب الذي توعي زوراً وبهتاناً بأنه دستورك، وتسير على نهجه وهديه وسنة نبيه عليه السلام، هؤلاء المستعمرون الأمريكان الفجرة أعداء الإنسانية جمعاء، خالقوا التوتر في أرضنا وكابتو حريتنا، وجعل بلادنا ثكنات حربية لمعداتهم، ومخازن لأسلحتهم النووية الذرية التدميرية.

هم الذين نهانا الله في كتابه العزيز، عن أن نبرّهم ونصدقهم ونتخذ منهم أولياء وحلفاء وأصدقاء، ومدربين لجيشنا، ومستشارين في شؤوننا السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، هم الذين أثنونا بالجراح، وقيدونا بإغلال الرجس، ونشبت أظفارهم وأنيابهم النجسة القذرة في أجسادنا، وولغت في دماننا الطاهرة الزكية.

ان رسول الله يتململ في قبره من وطء أقدام الأمريكان القذرة، وأن أبا بكر الصديق يتأفف من نتن وحل الاستعمار الأمريكي الذي يعفر أرض الرسول، وأن عمر بن الخطاب تتور ثأثرته ويزمجر حنقاً، وينتفض غضباً على الأمريكان الذين يتحكمون في مصير قومه وشعبه ووطنه،

وترسو قواعدهم الأمريكية التدميرية على أرضه، ويعيث جنودهم فيها فساداً، وتبتز شركتهم الأمريكية للصوصية "أرامكو" الاستعمارية خيرات الأرض وجهود العمال..

الخطر الشيوعي - أم الخطر الأمريكي؟

لقد سلبت الخيرات وانتهكت الحرمات، وحكت المؤامرات وقمت بالاغتيالات الفردية، وهتكت أعراض، وفتكت بالشعب، وبعثت الأرض، فأصبحت - أرض محمد - ثكنات حربية وموانئ أمريكية، وقواعد استعمارية، ومخازن للقنابل الذرية والهيدروجينية، متستراً خلف محاربه الخطر الشيوعي المزعوم"، متتاسياً ما نحن فيه من خطر داهم.. هذا الخطر الذي له صلة مباشرة بأرضنا وعرضنا ودينا واستقلالنا وكيان أمتنا وشعبنا.. هذا الخطر الذي نعيش فيه الآن.. هذا الجيش الأمريكي المرابط في قاعدة الظهران الذرية بحجة حماية الزيت وأرواح الأمريكان.. هذه المخازن - الأقبية - المملوءة بالقنابل التدميرية.. "أرامكو" الاستعمارية... مبدأ أيزنهاور.. اسرائيل.. الصداقة الأمريكية السعودية.. الموائيق والأحلاف الأجنبية.. المساعدات الاستعمارية.. الدفاع المشترك. التآمر على العرب.. بيع خليج العقبة و"البريمي" لإسرائيل والانتكيز.

هذا هو الخطر الحقيقي.. الخطر الذي يخشاه الشعب.. أما الخطر الذي تخشاه أنت وأمثالك، ويخشاه أيزنهاور فلم يكن سوى القومية العربية الصاعدة، سوى الوحدة وطوفان التحرر العارم المتلاطم، الذي لن يبقى أثراً لخائن في أرض العرب ولن يذر..

وايزنهاور وتزوير التاريخ:

لقد انكشف الغطاء، وانحسرت حقيقة أيزنهاور الملبدة بالقشور، وبدأ صلب الحقيقة الأمريكية واضحاً جلياً حين أدلى أيزنهاور بحديثه الصحفي كاشفاً الغطاء عن مدى خبث العداوة التي تكنها الولايات المتحدة للعرب.. حينما صرح أن المياه العربية في خليج العقبة مياه دولية، "وان إسرائيل حقيقة تاريخية أقيمت لتبقى، وعلى العرب أن يتعودوا العيش معها".

هذا التصريح العدائي السافر قال - سيد الخائنين - أيزنهاور أنه أبلغك إياه إبان زيارتك الأخيرة للولايات المتحدة واطمئنان قلبك إليه وتلك دلالة واضحة جلية منك لتثبيت - الرجس - ركيزة الاثم والخيانة - ربيبة الاستعمار الأمريكي "إسرائيل" على قلب الأمة العربية.

وما ذلك إلا جزء من "الوعود والضمانات" التي أسدتها "صديقتك" أمريكا بسخاء ووفاء، تأميناً لدعامة الاثم والفجور - وباء المجتمع الإنساني اسرائيل..

عجبت لمن يدعي الاسلام ديناً.. عجبت لمن اطمأن قلبه إلى "الحقيقة التاريخية"، حقيقة أيزنهاور المزورة التي زور بها حتى التاريخ.. ومع ذلك لا نلوم سيد الخائنين عندما يجعل من إسرائيل حقيقة تاريخية، فهو الذي أراد لها البقاء على أرضنا، وهو عكازها وحجرها الأساسي، ولكننا نلوم "العربي"، نلوم "حامي حرمين الشريفين" الذي اطمأن قلبه إلى حقيقة هذا

الفاجر، فأجرم بحق العرب، متآمراً معه مؤيداً ومؤازراً اسرائيل ضد العرب.. وضد فلسطين السليبية..

جرانك لن تنفرو:

ولننتقل الآن إلى نوع آخر من جرائم سياستك الخارجية الخرقاء لأعطيك رأي الشعب فيه:

لقد استنكر الشعب تدخلك في شؤون الأردن الشقيق، ودعمك للفرخ الصفيق حسين في الانقلاب الأمريكي الصهيوني، ومقاومتك القذرة اللئيمة للحركة الوطنية المناضلة، التي كانت تقودها حكومة النابلسي، وقيام القوات السعودية بدورها المخزي الذميمة، الذي لم تقم به قوات جلوب من قبلها، من اعتقال عرب أشقاء كانوا أول ضحايا الصهيونية، وجلدهم والتكيل بهم، والاعتداء على حرمتهم في الشوارع والطرق العامة دون رحمة أو شفقة أو خجل، حيث لا تزال قواتك السعودية مرابطة تؤدي دورها الهمجي المقيت - دور الاستعمار الغاشم - من اختطاف النساء والنشل، إلى قتل الأبرياء ومضايقة اللاجئين(3).

ولبنان:

واستنكر الشعب تدخلك السافر في الانتخابات اللبنانية لانجاح الخونة من عملاء الاستعمار، ومنفذي مشروع أيزنهاور وتوسطك دون خجل بين المعارضة وحكومة الإثم والخيانة "الشمعونية" خادمة الاستعمار.

وسورية:

وثار الشعب غضباً عندما كلفت مستشار السوء عميل الاستعمار الذليل يوسف يس، تدبير انقلاب في سورية المناضلة، ومشعل التحرر ودعامة القومية العربية، عندما غمست يدك بمؤامرة إخراج القوات السورية من الأردن، ووضعت الحظر على أموال التجار السوريين، وعرقلت رخص الاستيراد، وهددت عرب سورية القاطنين في "السعودية" بالطرد، ومنعت سيارات الخضر الذاهبة من سورية، ومنعت حجاج سورية المسلمين من أداء فريضة الحج، وأغلقت أبواب سفارتك في دمشق، وهددت بقطع العلاقات، وأصدرت أوامرك الملكية إلى حكومة جمهورية سوريا باسكات ومعاقبة الصحفيين السوريين الأحرار، الذين ذكروا بعض الحقائق، وكتبوا القليل من الكثير عما يعانيه شعبنا المستعبد المنتهك الحريات. كما لو أنك أصدرت هذه الأوامر على الصحفيين في "السعودية"، أو على عبد من عبيدك "بقطع الرأس"، أو تنفيذ أمر من أوامرك الإرتجالية المستعجلة..

وفي العراق:

وركوعاً لأوامر الغرب، مددت يديك إلى ألد أعداء العرب.. بل أعدائك "الهاشميين"، فاجتمعت مع فيصل بالدمام، ومع عبد الإله في واشنطن، وذهبت إلى العراق لتلتقي بعملاء الاستعمار الأتكلو أمريكي في الشرق الأوسط - عصابة حلف بغداد التي تحمي إسرائيل وتدافع عنها -، كما دفعت لهم الملايين مقابل نزولهم عن ملكهم المزعوم في الحجاز، مثبتاً بذلك أن لهم "ملكاً في الحجاز وعرشها"، بالإضافة إلى عرشك المنهار.. واتفقت يداً واحدة لمحاربة السياسة العربية المتحررة التي يقودها جمال عبد الناصر، ولو عن طريق الاغتيال.

وفي اليمن:

وحاربت جميع الحركات التحررية في اليمن، فحدثت تلك المجاز الرهيبة التي ذهبت بعشرات الأحرار اليمنيين، وكانت مواقفك عدائية مخزية من تلك الحركات التحررية الوطنية. ومقابل أجر دفعته لك أمريكا، بعثت برسوليك يوسف يس وجمال الحسيني لمساومة إمام اليمن لإدخال شركة أرامكو الأمريكية في اليمن.. ومنع اليمن من تأييد جمال عبد الناصر.

وفي البحرين:

كما طعنت الحركة التحررية الشعبية في البحرين "بنصائحك" ومواقفك العدائية، وتدخلاتك لدى حكومة البحرين، وعلى رأسها الشيخ سليمان آل خليفة. ومما قلته لحاكم البحرين سليمان آل خليفة.. (اننا لن نقف مكتوفي الأيدي من هذه الحركة.. وهددته بطرد عرب البحرين من المملكة). ثم بعد ذلك اتفقت مع الحكومة الأمريكية على أن توعد حكومة الشاه، فتطالب بضم البحرين إلى إيران. ومن جهة أخرى قمت بمساومة حاكم البحرين لضم البحرين إلى السعودية، ولم تتجح مساعيك حتى الآن بسبب تضارب المصالح الاستعمارية، وعندما استشارك حاكم البحرين حول الحكم الإنكليزي الصادر بحق زعماء الحركة الوطنية في البحرين، والقاضي بنفيهم إلى جزيرة سانت هيلانة، قلت "يجب قتلهم، أما النفي فقليل بحقهم".

والربيعي:

وأضعت حق شعبنا في واحة البريمي، فتخلّيت عن هذا الحق عندما أمرك الأمريكان بالتخلي عنه للاستعمار الإنكليزي، لتكون البريمي رأس جسر يستخدمها الإنكليز لضرب الحركات التحررية والوطنية في اليمن والخليج العربي.
وفي المغرب:
وبأمر من الغرب ذهبت إلى مراكش وتونس وليبيا، بغية تكتيل هذه الحكومات في بوتقة الخيانة تحت راية الغرب ضد مصر وسورية.

وعمان:

وساومت إمام عمان على أرض عمان لمصلحة الاستعمار الأمريكي ولتستثمرها شركة أرامكو الاستعمارية.. ولكن أملك قد خاب في هذه "الوساطة".
وفقدت مبلغ 100 مليون الدولار التي عرضتها عليك "الأرامكو" مقابل "سمسرة"، بعد نجاح "الوساطة" في الموضوع، وذلك عندما بصق إمام عمان على كل مغرياتك وعروضك عليه، مقابل أن يسلم أرضه إلى الاستعمار الأمريكي وأذنايه بعد تحريرها من الاستعمار الإنكليزي.. وأصرّ الإمام على الكفاح بجانب شعبه البطل إلى النهاية، عند ذلك ضيقت الخناق على الثوار في عمان، ومنعت مساعدتهم لا من داخل المملكة فحسب بل ومن خارجها أيضاً..

وفلسطين:

وتأمرت أنت والاستعمار الأمريكي على فلسطين السليبية، فأمرت بحفر عدد من آبار الماء الارتوازية في صحراء "قرية" التي بين الكويت والمملكة لتوطين اللاجئين هناك.. ولكن خطتك لم تتجح، عندما فضح العرب حكومة الأردن الخائنة التي كانت تتوي تنفيذ هذه الخطة قبلك، فتوقفت أنت بانتظار التنفيذ، ومن قبل أبعدت أبناء فلسطين بأمر من شركة أرامكو، حيث كان يبلغ عددهم في الشركة وحدها أكثر من 1700 موظف، ويعلمك أيضاً شكلت أرامكو الاستعمارية "لجان العرفان بالجميل" بإشراف الخائن جمال الحسيني، - للتجسس - كما تقول أرامكو - على أصحاب المبادئ من الفلسطينيين.. كما أنك تحارب بشدة كل من تسول له نفسه جمع التبرعات لمشردى فلسطين..

والجزائر:

وتأمّرت على عرب الجزائر، فرفض أن تفتح مكاتب لجهة التحرير في البلاد.. كما رفضت مساعدتها مادياً، وحاربت لجان التربع التي تشكلت من أبناء البلاد لنصرة الجزائر وفلسطين. ز كل هذا في الوقت الذي تدفع فيه مئات الألوف والملايين للغانيات الزانيات!..

ودرق جمال عبد الناصر:

واستعمر قلبك بناء الحقد على قائد العرب جمال عبد الناصر.. وزاد سعيماً عندما زار المملكة في شهر 9 / 1956 ورأيت جموع الشعب تزحف لتحييه وتهتف بحياته.. ففكرت في مؤامرتك الجنونية ضد حياة الرئيس..

شاهد من أهلك:

ويطول الشرح لو تحدثت عن جميع أدوارك الإجرامية المخزية، للفتك بكل حركة وطنية صميمة، دعماً لأمثالك من الحكام الخونة، وخدمة منك لوجه الاستعمار الأمريكي المقيت. ولكي أثبت أعمالك الخبيثة، استشهد بأقوالك لوزير الدولة البريطانية السابق "نانتج" أثناء زيارته للمملكة.

يقول "نانتج" في مذكراته: (ركبت "الكلايدلاك" وكلّي آمال كبيرة في مقابلة الملك سعود في أحد قصوره الفخمة الرّخامية المضاءة بالنيون، والتي تتلاءم مع الأبهة الملكية، ولم تخب آمالي.. وتكلمنا بصراحة يتخللها المرح.. وكم يبدو الفرق كبيراً بين هذا وبين المحادثات التي أجريتها مع ولي العهد الأمير فيصل، التي كان يسيطر عليها الشك والصراحة، ومع "الشخصية البارزة" في الحكومة السعودية الذي يشبه راسبوتين.. وهو الشيخ يوسف يس. وقد عارض الملك سعود العبارة الشهيرة "الحياد الإيجابي"، وهي عدم الإنحياز الى أحد المعسكرين.. وأكد أن معناها المقاومة الإيجابية للشيوعية والتعاون مع أمريكا. وكان الشيخ يوسف يس يأمل إحلال الخبراء الأمريكيين، مكان الخبراء المصريين العرب، والملك سعود لا يساعد اية دولة تتصادق مع الشيوعية، ولو كان ذلك ضد إسرائيل.. وقد نصح الملك سعود الملك حسين بعدم الغاء المعاهدة البريطانية.. إلا أن سليمان النابلسي البعيد عن ثقة حكّام البحرين والكويت وقطر بأن يستمروا في توثيق علاقاتهم مع بريطانيا بغية حمايتهم) الخ.. ما قلت وقاله "نانتج"..

تحت تأثير العملاء:

أن أكثر المؤامرا التي تحاك ضد وطننا العربي كله، والأقطار العربية المتحررة، وجميع الحركات التحررية والشخصيات الوطنية، تنسب إليك.. ونحن على يقين بأنك بلا شك واقع تحت تأثير عملاء الاستعمار ومنفذي خطته العدوانية، وغرضهم ليس خدمتك وإنما التشهير بسمعتك، وإبعادك عن نجادة الحق والصواب التي يسير عليها العرب بقيادة جمال عبد الناصر..

انه ليس في البلاد العربية كلها - بل في العالم كله - ملك أو رئيس بذل الملايين من الريالات والدولارات، للمؤامرات والصحفيين وتجار السياسة.. ومنح جوازات السفر، وخصص الرواتب والمخصصات الشهرية للمطرودين من بلادهم، والمغضوب عليهم من الشعب، بعد ثبوت جرائمهم وخياناتهم الدنيئة ضد الشعب والوطن، سواك يا سعود، كما هو شأنك مع فاروق، وناريمان، وزين، وحسين وأديب، وصلاح الشيشكلي، وجورج عبد المسيح، والملك فيصل وعبد الإله، وشمعون، وبقية الخونة والهاربين من وجه العدالة والقانون.

ولقد أدت بك هذه السياسة، إلى أن سخط عليك العرب في جميع ديارهم، وناصبك العداء حتى بعض هؤلاء الصحفيين الذين كنت وما زلت تغدق عليهم الملايين.. كما أدت هذه السياسة الخرقاء باقتصادياتنا وعملتنا للإنهيار، وبالمالية إلى الدين والافلاس، وأدت بك إلى أن تقترض من "أرامكو" حصة الحكومة من عائدات البترول حتى عام 1964، وتبقى الخزينة مدينة للشركة بمئات الملايين..

[أرامكو والاستعمار الأمريكي:](#)

لقد لمحت في مستهل رسالتي هذه عن شركة أرامكو الاستعمارية، وأود الآن أن أحدثك بإيجاز أيضاً عن الشركة التي تحتل بلادنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً، تدعمها قوات أمريكا العسكرية المرابطة في قاعدة الظهران الذرية..

أرامكو مجموعة شركات أمريكية احتكارية كبيرة أتحدت خلال المدة التي بين عام 1944 و1947، تتألف الأرامكو من شركة ستندر أويل أوف كلفورنيا، وشركة تكساس وشركة استنرد أويل أوف نيوجرسي، ولكل من هذه الشركات الثلاث 30% من مجموع الأسهم سوى شركة فاكوم فانها تملك 10%.

وللأرامكو عدد من المؤسسات الفرعية كشركة التابلين مثلاً، ونصف أسهم شركة "بابكو" في البحرين.. ويعمل ضمن الأرامكو عدد من الشركات الأجنبية الأخرى، وعدد ضخم من المقاولين السعوديين والأجانب السائرين في ركابها.

وتتمتع الأرامكو بمساحة من الأرض قدرها 340000 ميل مربع، أي نصف مساحة المملكة بأسرها. وقدر الخبراء الأمريكيان كمية البترول في هذا الحقل الواحد بمجموع ما في آبار البترول في المملكة مجتمعة، وهي تعادل احتياطي الولايات المتحدة الأمريكية.. قامت الأرامكو بمد خط الأنابيب - المسمى بالتابلين - من الظهران حتى صيدا، ويبلغ طول هذا الخط 1068 ميلاً، وعرضه بين 30 - 31 بوصة، ويقدر ما يدفعه سنوياً بـ 15 مليون طن من الزيت الخام حيث وفر هذا الخط على الشركة 70 مليون دولار سنوياً. جميع واردات الشركة وصادراتها وأنابيب الزيت معفاة - والحمد لله! - من جميع الضرائب والرسوم.

وفت هذه الشركة برأسمال قدره 600 مليون دولار، وربحت خلال السنوات العشر الماضية 8 مليارات دولار.. وفي عام واحد فقط ربحت 1575 مليون دولار، أي أنها تربح أضعاف رأسمالها سنوياً واستخراج طن البترول الواحد في المملكة لا يكلفها سوى سبعين سنتاً، على حين يكلف استخراجها في أمريكا أحد عشر دولاراً.

وتبلغ تكاليف الطن الواحد من البترول دولارين ونصف الدولار الى رصيف المرافق الأوروبية، بما في ذلك في نفقات الاستخراج والعائدات وأجور النقل.

وسعر طن الزيت في أوروبا يبلغ خمسة عشر دولاراً ونصف الدولار، أي أن ربح الشركة الصافي من الطن الواحد يبلغ ثلاثة عشر دولاراً، وبعد هذا تدعي الشركة المجرمة أنها منصفة عندما تدفع للحكومة السعودية 280 مليون دولار، وهي كما تزعم نصف الأرباح في حين نجد أن ما تأخذه الحكومة من أرباح الشركة في الطن الواحد من الزيت لا يتجاوز دولاراً وربع الدولار..

اتفاقية الزيت المجحفة:

وبجانب هذا، اتفاقية الزيت المجحفة: الاتفاقية التي من نصوصها ألا تبيع - شركة ارامكو - الزيت ومشتقاته إلى أية حكومة أخرى ورعاياها إذا رأت "الحكومة الأمريكية" أن هذا البيع لا يتفق مع سياستها الخارجية..

وبموجب هذه الاتفاقية تسيطر الأرامكو على استخراج الزيت وعلى تصفيته وشحنه ونقله وبيعه..

وبموجب الاتفاقية - ألف حكومة أرامكو - جميع الاتفاقيات التي أبرمتها "حكومتك" دون إذن من الأرامكو.. كالاتفاقية التي عقدتها الحكومة مع شركة "أوناسيس" لنقل حصة الحكومة السعودية من البترول وبيعها في الأسواق العالمية..

وكذلك رفضت جميع الأوامر الملكية، ومنها الأمر القاضي بإيقاف البترول عن الدول المعتدية على مصر، وحيث أصبح بترولنا العربي يندفق على دول العدوان الغربي بغزارة تفوق ما قبل العدوان الأثم، وذلك عن طريق صيدا والبحرين - برغم الإعلانات الزاعمة بقطع البترول - كما

رفض الشيخ ديفز - رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو - أمر الملك القضي ببيع سوريا كمية من المحروقات، بعد أن طلبت منك الحكومة السورية ذلك أبان العدوان الثلاثي الغادر على مصر، والسبب هو ان الاتفاقية تبيح "لديفز" أن يرفض أمرك، لأن الحكومة الأمريكية لا تريد أن تبيع البترول إلى سوريا التي رفضت هي الأخرى بيع أرضها وعرضها وسيادتها الوطنية بالدولار الأخضر.. مبدأ الشيطان الرجيم: أيزنهاور.

وبموجب الاتفاقية أيضاً، رفضت أرامكو أن تخضع لأنظمة الحكومة السعودية المتعلقة بدفع ضريبة الدخل على أرباح الزيت الذي تبيعه الشركة بعد تصفيته في صيدا. ونظراً لتزايد كمية البترول التي تنهبها الشركة الاستعمارية، فقد بلغت هذه الضريبة 160 مليون دولاراً مما يضطر الحكومة السعودية إذا لم تنزل عن هذا المبلغ، إلى إقامة الدعوى على الشركة أمام محكمة أمريكية كما تنص الاتفاقية..

[أرامكو والعدوان الأثم على مصر:](#)

وربما تعلم عن علاقة أرامكو بذلك العدوان الأثم المجرم الذي شن على مصر وفنك بالأبرياء وهدم البيوت والمعابد.. لقد قال أحد محامبي الإدعاء الشخصي في قضية التأمير على سوريا "مؤامرة العجلاني وعصابة نوري السعيد"، أنه وجد أشياء خطيرة للغاية وهو يدرس إضارة الدعوى، من بينها أن عدنان العائدي قال أمام قاضي التحقيق ما نصه:

"لقد عاملني صديقي صلاح الأسعد مدير الاتصالات والمعلومات في شركة التابلاين - وهي المؤسسة الفرعية لشركة أرامكو طبعاً - بعد حدوث العدوان على مصر أبان زيارته له في بيروت، أن الهجوم كان مقدراً له أن يحصل على سورية بدلاً من مصر، ولكن أمريكا علمت في آخر لحظة بوساطة سفارتها في اسرائيل بهذا الهجوم، فأخبرت حكومتها التي تدخلت بعد أن قطع أيزنهاور رحلته الانتخابية، نتيجة لضغط أصحاب شركات البترول، لأنه في حال تعرض سوريا للعدوان الإسرائيلي الفرنسي البريطاني سيؤدي ذلك إلى قطع أنابيب البترول السعودي الذي يمر في سوريا، وذلك ضرر للمصالح الأمريكية" كذا..

[لن انتقد أرامكو:](#)

تلك هي لمحة خاطفة عن الشركة التي تتحكم بأرضنا ومصير شعبنا كيف نشاء، ولست أقول ذلك منتقداً هذه الشركة الأمريكية الاستعمارية المجرمة، حاشى الله - وإنما انتقد الحكومة حامية حمى الحرميين، الحكومة التي تقتل المواطنين وتجدهم لم في الطرقات، وتسلبهم وتعذبهم وتميتهم وتغتالهم في السجون، وتشردهم في المنافي، وتسرحهم من الأعمال، وتقطع أيديهم وأرجلهم، لتعليقها على أبواب الشركة إرضاء لها "وحماية - كما يقول المسؤولون - لضيوفنا الأمريكان".

لقد ضاق الشعب ذرعاً، وبلغت القلوب الحناجر، وحكمك يزداد من سيء إلى أسوأ، حيث أحسست أنت نفسك بالخطر، وعصر قبلك الخوف، ودعاك الأمر إلى تسليح ما يزيد عن 37 ألفاً من البادية "الأخوان" - أي ضعف الجيش الرسمي وذلك عدا الحرس العسكري الملكي وألوف العبيد "والخويا" والخدم والتابعين المدججين بالسلاح كل ذلك لحراستك، غير أن الجميع سيبقون معنا، من زمرة الصديقين الأوفياء لشعبهم ودينهم ووطنهم وأمتهم، ولن يبيعوا أرضهم وعرضهم وضمايرهم بدراهم معدودات، وكما قال لي أحد شيوخ الأخوان البدو: "نحن لا نعين الظالم على ظلمه، وسوف نكون مع الشعب.. وليس من المعقول أن يذبح المسلم أخاه المسلم. نحن وظفنا لمحاربة المستعمرين الأمريكيين والإنكليز والفرنسيين ومن يتعاون معهم" ..

هذا هو قول أحد الذين تعتمد عليهم من شيوخ الأخوان البدو، بل هذا ما يقوله الحرس الملكي كله..

ولو عدلت لأمنت ولو أمنت لما كنت بحاجة إلى كل هذه الحراسة الشديدة بل ولا لأية حراسة .. والعدل أساس الملك وخير ما يجب إتباعه هو العدل وتحقيق مطالب شعبنا الآنية التي أضعها الآن بين يديك والتي سبق أن طالبتك بقسط كبير منها على أن تضعها موضع التنفيذ فوراً لأن تحقيقها إنقاذ لسمعة البلاد وسيرفع اسمك عالياً ، وإلا فإن شعبنا سيحقق مطالبه بنفسه – وهي :-

وضع دستور حديث يتمشى مع متطلبات الحياة العصرية يضمن للشعب حقوقه ويعين مهام السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وفقاً لأحدث القوانين الموضوعية في يومنا هذا .. إطلاق جميع الحريات وضمان حرية الفرد والجماعة وفقاً للدستور ، وإياحة تشكيل الجمعيات والهيئات السياسية والاجتماعية وفتح النوادي والسماح بدخول الكتب والصحف والأفلام السينمائية – لعامة الشعب ...

تأسيس مجلس نيابي ينتخب أعضاؤه عن طريق الشعب انتخاباً حراً يتمثل فيه كافة أبناء شعبنا

تنفيذ مطالب العمال التي تقدموا بها على أيدي ممثليهم ومنها ... السماح لجميع العمال بتأليف النقابات العمالية والانضمام إلى اتحاد العمال العرب والمساهمة في المؤتمرات العمالية العربية والعالمية ..

دفع علاوة غلاء المعيشة ..

دفع أجور النقل أثناء الإجازات أسوة بالأمريكان ومساواة العامل العربي بالعامل الأمريكي في جميع الامتيازات والأجور ..

- بناء مدن عمالية صحية أسوة بالمدن الأمريكية ، و منع الشركة من المتاجرة وبيع المساكن – على العمال إقساطا – بأقايام تتراوح بين 18 و 35 ألف ريال ...
- (هـ) إبدال " نظام العمل والعمال " بقانون يصون حق العامل .
- (و) إبعاد الباكستانيين وجميع العمال الأجانب وغيرهم من خونة العرب عصابة القوميين السوريين – والكتائب الذين تجلبهم الشركة بكثرة دون رقيب أو حسيب ..
- (ز) مساواة عمال سكة الحديد وعمال المقاولين والحكومة بغيرهم من العمال وتنفيذ مطالبهم التي تقدموا بها ..
- (ح) إنشاء محاكم عمالية تتولى قضايا العمال ...
- (ط) أبعاد مدير سكة الحديد الجاسوس الامريكي الملقب (بالشيخ قلدي (1)) وأبعاد تركي العطيشان من مصلحة العمل واتباعه ممن جعلوا هذه المصلحة مركزا للجاسوسية ضد العمال والشعب ، على ان يوضع مكانهم اناسا يثق شعبنا في اخلاصهم لقضاياهم ...

5- الغاء المرسوم الملكي الجائر رقم 2639 – 2 – 323 ذي القعدة عام 1375 هـ - الذي يدعم سيطرة الشركة الاستعمارية في البلاد ويمنع حق العمال في التظاهر والاضراب وتقديم المطالب والاحتجاج وينص بالسجن ثلاث سنوات لكل من يفعل ذلك ويتمرد على سياسة الشركة الامريكية !!

6- اطلاق سراح السجناء الشرفاء من عمال وصحفيين وغيرهم من المواطنين واعادة اعتبارهم وارجاع الجميع الى أعمالهم السابقة وتعويضهم عن الخسائر الصحية والمادية والمعنوية والعاهات التي لحقت بهم من جراء السجن والتعذيب ..

7- دفع التعويض والدية لذوي العمال الذين استشهدوا اثر التشريد والتعذيب الوحشي في طريق الاحساء وفي سجونك القذرة ومنهم محمد الربيع واحمد الملا ..

- 8 – سن قوانين تضمن حرية الصحافة والعقيدة والفكر والمبدأ ..
- 9 – إلغاء عقوبة قطع الأيدي والأرجل وجميع وسائل الإرهاب التي لا تليق بكرامة الإنسان – كالجلد إلى درجة فقدان الوعي والحياة غالباً والصلب بالحطبة التي لا يخلو منها سجن ، وإسقاط الجنسية والنفي والسجن والتشريد والكي بالنار وقلع الأظافر والتنكيس والتجويع وغير ذلك مما يجري من أعمال إجرامية لا يقرها الدين وحقوق الإنسان، وخاصة مع السجناء السياسيين الذين يعاملون بهذه المعاملة التي لا تتفق والأهداف التي سجنوا من أجلها وبدون محاكمة أو تحقيق نزيه ..

10 - بناء سجون صحية مناسبة تكون أداة تهذيب لا تعذيب وإلغاء تلك السجون التي لا تليق حتى بكرامة الحيوان وتطبيق كل القوانين والوثائق الدولية التي أقرتها الهيئات العالمية ومنها وثيقة حقوق الإنسان.

11 - تطهير جهاز الدولة من جميع الدخلاء والخونة المرتزقة والحكام الجهلة الظلمة، ومحاسبة نفسك وأصحاب الشركات واللصوص الكبار ممن سرقوا أموال الشعب مهما كانت مراكزهم وقرابتهم من البلاط الملكي واسترداد الأموال المسروقة لاستخدامها في سبيل المرافق العامة وتأمين حاجات العجزة والمعنوهين والمتسولين من ضحايا الظلم- كمقطوعي الأرجل والأيدي ومنكوبي السيول والحرائق في عسير والحجاز ونجد والمنطقة الشرقية وشمال الجزيرة.

12 - توسيع برامج التعليم ونشره في كافة أرجاء البلاد، وتذليل العقبات التي جعلت في طريق الطلبة، وإرسال البعثات العلمية بصورة واسعة للتخصص في مختلف البلدان المتقدمة علمياً وصناعياً، وإباحة تعليم الإناث وإيجاد المدارس أسوة بالبنين -إتباعاً لقوله عليه الصلاة والسلام1.

وإباحة تعليم الإناث وإيجاد المدارس لهن أسوة بالبنين -إتباعاً لقوله عليه الصلاة والسلام (1).

13- إطلاق الحريات لإخواننا المواطنين من أبناء الشيعة لممارسة شعائرهم الدينية ومساواتهم في جميع مرافق الحياة العامة ، وإلغاء الطائفية الممقوتة التي يشجعها عهدك ..

14 - تدريب جيش " الإخوان البدو" عسكرياً وضمه إلى الجيش النظامي .

15- رفع مستوى الجيش عسكرياً وثقافياً واجتماعياً وسن قانون التجنيد الإجباري ، وكذلك رفع مستوى الشرطة الثقافي والاجتماعي .

16 - إلغاء مكاتب وشبكات التجسس اللعينة ضد الجيش والشعب ..

17 - الحد من سيطرة شركة أرامكو الاستعمارية وتعديل اتفاقية الزيت الجائرة تعديلاً يضمن حق الشعب وحق الحكومة على حد سواء وفرض الضرائب على واردات الشركة وصادراتها وأرباحها وعلى إمرار الأنابيب عبر أراضيها .

18- رفع مستوى الفلاحين (2) وحماية إنتاجهم وأراضيهم من سيطرة المرابين " العملاء" والخراسين ، وإنشاء مصرف زراعي لإقراضهم ومنحهم المساعدات الزراعية واستيراد الزراعية واستيراد الآلات التكنيكية وجلب الخبراء ، وتوجيه الفلاحين توجيهاً صحيحاً وتمكينهم من أحياء الأراضي البور ..

19- العمل على تحضير البادية وترك ضرائب الزكاة بأنواعها للفلاحين والبادية وبعض الأهالي يقتاتون بها وينفقونها في الوجه الذي يرونه لأنها في الوقت الحاضر تؤخذ من الفقير وتتفق على الفساد والإفساد بعد أن يسرق منها " الجابي" ما تسير طبعاً ..

20- الشعب لم يعترف بتجديد اتفاقية قاعدة الظهران الذرية وملحقاتها العنينة والسرية ، ولا بجميع ما ربطت البلاد به خدمة منك للأمريكان وتحقيقاً لرغباتك وشهواتك وجشعك ضد إرادة الشعب ورغباته ومصالح لذا فكل ما قمت به يعتبر ملغياً لأنك لا تمثل شعبنا شرعياً ..

21- تصنيع البلاد وإيجاد المشاريع النافعة وتشغيل اليد العاطلة ، والتعامل مع مختلف الدول اقتصادياً وسياسياً بما فيها الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية وبقية الدول الشرقية بصرف النظر عن أنظمة الحكم فيها على أن تضمن الحكومة سيادة البلاد واستقلالها ..

22- السير قدماً مع قافلة التحرر العربي بقيادة جمال عبد الناصر وتجنب مبدأ ايزنهاور اللعين ونبذ المساعدات الأمريكية العسكرية والفنية والثقافية وأي شكل منها ما ظهر وما بطن ..

23- التمسك بسياسة الحياد الإيجابي ومبادئ مؤتمر باندونج وعدم التدخل في شؤون البلدان الأخرى كما فعلت في معظم الأقطار العربية ..

24- إيجاد ميزانية لكافة المصروفات والواردات في الدولة تتمشى مع حفظ حقوق الشعب وأعمار البلاد ، ووضع حد للتبذير ووسائل الترف والتصرفات الشخصية في ميزانية البلاد وأموال الشعب ((كبناء القصور واستيراد السيارات والكماليات وأنواع الرق والزواج بالمئات وصرف الأموال في سبيل الشهوات والصدقات والهبات ، والعادات السنوية والرشوات ، والرحلات الملكية التي تتفق فيها الملايين دون حساب ..

25 - إلغاء بيع وشراء الرقيق بشتى ألوانه وتحرير العبيد المقدر عددهم ذكوراً وإناثاً بـ 600 ألف ..

26 - تحطيم الطغيان الديني المزيف الممثل بأفراد من آل شيخ الذين استغلوا الدين - البريء من دين النبي محمد لأغراضهم الشخصية وإيذاء الشعب ، وإلغاء ((هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)) وتوظيف أفراد هذه الهيئات في أعمال أخرى نافعة للشعب ولا يضر بها الشعب فالشعب ليس بحاجة إلى إرشاد وتوجيه من حكومة فاسدة ضالة ضليلة ..

27 - شق وتعبيد الطرق في البلاد وتسهيل سبل المواصلات .

28 - إلغاء أوكار التجسس الأمريكية التي يشرف عليها أمثال المستشرقين العالميين ((ماثيوس - ورنترز)) كوكوى عمارة ابن درويش في الدمام ومدرسة سمحة في الأحساء وكذلك إلغاء جميع صحف ونشرات أرامكو ووسائل دعايتها الصهيونية الاستعمارية القذرة كإذاعة ((صوت الصحراء)) في قاعدة الظهران الذرية ومنع الأفلام الصهيونية الداعرة التي تعرضها الشركة ، وإلغاء دوائر ومكاتب ((السيكورتي)) بوليس الأمن الأمريكي ...؟

29 - تخفيض ضريبة الرسوم الجمركية بما في ذلك الدخان الذي يؤخذ عليه 150 %خلاف قيمته الطابع الجمركي ..

30 - إلزام شركة أرامكو الاستعمارية بدفع الدية لذوى المواطنين الذين ماتوا في حادث ((السويق)) بالأحساء ودفع التعويضات اللازمة لمن أصيبوا بأضرار فادحة وعاهات جسمية من جراء حادث الحريق المؤلم الذي كانت الشركة هي المسؤولة عنه ..

هذا هو موجز ما طالب به شعبنا، وهو حق شرعي لا يقبل الجدل فيه أو النقاش. وخير ما يجب تنفيذ هذه المطالب والسير بما تفرضه مصلحة الوطن. أما إذا استمرت الحالة كما هي الآن، فإن العاقبة ستكون وخيمة، وسيظفر الشعب في النهاية، والعاقلة من أتعظ بغيره.

وأخيراً وليس آخراً.. تعلم أنه ليس لي جريمة ولا ذنب يستحق هذه المطاردة - اللهم الا الإصلاح -، والإصلاح لا شك جريمة في حكمك، الحكم الذي ليس به شفاعة ولا رحمة، ولا مجال للمواطن الحر الشريف أن يدافع عن نفسه.. كيف لا وأنت تقتل الشرفاء وترفع شأن المفسدين، على حين تتمتع بحصانة حكمك هذا حقنة عاطلة باطلة خائنة خبيثة، تسرق الملايين من أفواه الملايين..

وختاماً: - إذا كان قصدك - من مطاردتي هذه - ارجاعي إلى "جحيم السعودية" وقصف أجلي هناك بعد أن اجتزت حدود الستار الحديدي السعودي.. فاعلم - أرشدك الله إلى الحق والصواب - أنني ما فررت من وجه العدالة والقانون والمحاكم والشرائع السمحاء.. بل على العكس من ذلك.. فلا عدالة ولا قوانين ولا محاكم ولا شرائع سمحاء.. اللهم إلا قوانين الغاب وحكم الأذئاب، وشرائع شركة أرامكو الاستعمارية المجرمة.. والظلم الأسود ووباء الحكم المقيت.

هذا ما جعلني أترك موطني الأشرف - عندما أردت قتلي - رافعاً راية الشعب ضد حكمكم المقيت، ولست وحيداً عندما برحت أرضي تاركاً طاعون هذا الحكم الفتاك، بل هناك الكثير من أخوتي الذين تركوا أرضهم اتباعاً لما اتبعه محمد عليه السلام، حينما ضاقت به أرض مكة ذرعاً من جور الظالمين.. ولسوف ننشر الدعوة ونفضح أمرك ونعود قريباً.. وتخرج من الحقيقة يا سعود..

أما إذا كان لك حق علي، فلا ترسل من يطاردني - من عبيدك وأشباه العبيد، بل أرسل من ينوب عنك لمحاكمتي، وأخذ حقاك كاملاً غير منقوص! عندما يعرض كل منا ورقه وبراهينه أمام محكمة الحق، فنحن في بلاد الدستور وحكم الجمهور، ولسنا في "سعوديتك يا سعود" وإلى اللقاء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون....

.1957 / 6 / 15

**المرسل ناصر السعيد
ممثل العمال في مناطق الظهران.**



ناصر السعيد مكبلا « بالحطبة » والحديد في سجن

العبيد بالأحساء عام ١٩٥٣

المؤلف

- سرح من وظائف كثيرة بتهمة "المشاغبة" وانحدرت به الأيام إلى أن عمل موظفاً لدى شركة ارامكو الاستعمارية.
- عرفه العمال مناضلاً صلباً يبذل حياته مدافعاً دفاع المستميت عن حقوق العمال المهذورة.
- انتخبه العمال عام 1952 مع عدد من اخوانه كلجنة لتمثيلهم ومطالبة السلطات بحقوقهم السلبية.
- اعتقل مع اخوانه أعضاء اللجنة، وكبل بالحديد في سجن العبيد بالاحساء، وكان يراد قتلهم، لولا الاضراب المباشر الذي قام به جميع العمال من تاريخ 18 أكتوبر إلى أجل غير مسمى، إحتجاجاً على سجن لجنّتهم، لاقت خلاله الشركة خسائر فادحة.. ثم أفرج عنه بعد ذلك ونفي مخفوراً إلى "حائل".
- اول من طالب الملك "سعود" بالدستور، حيث كان له موقفه المشهود في المهرجان الذي أقامته مدرسة حائل عام 1953 لاستقبال الملك سعود، حين وقف خطيباً في ذلك الحفل الجماهيري متحدثاً قوى الشر يطالب الملك "سعود" بعدد من المطالب منها:
جعل الشعب مشاركاً في الحكم، والسماح له بانتخاب نواب يمثلونه، وسن دستور وبرلمان للبلاد، واطلاق جميع الحريات ومنها الحريات النقابية، وأعادته واخوانه المنفيين والمسرحين إلى أعمالهم، وتعويضهم معنوياً ومادياً، والاذعان لمطالب العمال الخ.. مما جعل الملك "سعود" يقطع الحفل ويخرج غاضباً وهو يتلو الآية القرآنية كحكم بقتله {انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم}.
- عاد الى عمله نتيجة مطالبة العمال الشديدة، وكان بالنسبة لشركة ارامكو الاستعمارية عبئاً ثقيلاً تخشاه..
- بعثت "أرامكو" رسالة مطولة إلى سعود بتاريخ 10 من رمضان 1375 هـ 1956م تطلب فيها القضاء عليه لأنه يشكل خطراً في رأيها ويعمل لقلب النظام.
- اتهمه الملك سعود بقوله: "انه وراء كل المطالبات والمظاهرات التي قام بها العمال" ومنها مظاهرة 9 / 6 / 56 التي هتف فيها ألوف العمال في وجه الملك سعود، بسقوط حكمه المقيت والاستعمار الأمريكي، وحكم الخونة والأذئاب، وتقدم فيها المتظاهرون بعدد من المطالب السياسية والاقتصادية والنقابية.

- سرح من العمل، وأمر الملك سعود بقتله ليرهب به العمال، فأشعره صديق له من الحرس الملكي بذلك، فخرج من البلاد ليمد في أجله ويرفع صوت شعبه المكبوت.
- أرسل الملك سعود عدداً من خدمه لأغرائه بالعودة أو تكبيلة وإرساله أو اغتياله، ومن رسل سعود جاسوسه في السفارة السعودية بدمشق "عبد العزيز صقير"، وعبد العزيز ابن ضاوي مدير الجوازات والجنسية في الرياض.. ومحمد بن عقيل مفوض شرطة الظهران، وقد سجن الأخير 8 أشهر وسرح من منصبه لفشله في جلبه وافشائه الخبر "أو السر الملكي" كما قال سعود.
- دفع الملك سعود مليون ليرة لمدير الأمن اللبناني - فريد شهاب - عن طريق سفير السعودية، عبد العزيز الكحيمي لإرساله حياً أو اغتياله.

بعث هذه الرسالة - التي ينشرها الاحرار الآن - عام 1957 إلى الملك سعود

- كان مطلباً أساسياً لمكشوف الستر المجرم المتآمر سعود ، حيث جاء في كتابه لكاشف المؤامرات الوطني الحر (عبد الحميد السراج) مايلي ..

أنا موافق على ما قاله الأخ عبد الحميد السراج ولي ملاحظات وطلبات.. أما الطلبات فيوجد شخص اسمه ناصر السعيد، وهذا الشخص مجرم وعنده وثائق في مؤامرات وخلافها من اضطرابات الأمن، فاطلب بعد انتهاء العملية القبض عليه وعلى اوراقه وتسليمه لنا) - أي لمقصلة سعود!

(الظهران - عامل - م - من الأحرار)

منشورات الاحرار :

سيصدر قريبا صراع في السعودية « شعر »



جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى ١٥/٦/١٩٥٧

الطبعة الثانية ٧/٣/١٩٥٨

الطبعة الثالثة ١٠/٧/١٩٥٨

من منشورات الاحرار ..

ثمن النسخة ريال ونصف سعودى .. أو مايعادلها ..